التفكير الابداعي وعلاقته بأنشطة أوقات الفراغ لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

براهيم بدر

جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف .

ملخص

لقد شهد العقد الأخير من القرن الحالي حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالمبدعين وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة و محاولة التعرف على المدخلات البيئية و الاجتماعية و المعرفية التي تنمي التفكير الابداعي و خدمة لهذا الهدف جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى الطالب الجامعي وفقا لنظرية (ميدنيك) و علاقته بالأنشطة التي يمارسها في أوقات الفراغ ، و قد خلصت إلى أن مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة دون المتوسط ، مع وجود فروق دالة في التفكير الابداعي وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور ، كما بينت الدراسة أن العلاقة بين التفكير الابداعي و انشطة أوقات الفراغ ضعيفة جدا و هي غير دالة ، و أن أهم نشاطات وقت الفراغ تركزت حول النشاطات الاجتماعية و الأسرية .

الكلمات الدالة : التفكير الابداعي ، أنشطة أوقات الفراغ ، نظرية (ميدنيك) (Mednick)

La pensée créative et sa relation avec les activités de loisirs chez l'étudiant universitaire

La dernière décennie de ce siècle a connu un immense mouvement appelant a la revitalisation d'intérêts des créateurs et la nécessité de les détecter et les diagnostiqué à un âge précoce, et tenter d'identifier les entrées environnementales, sociales et cognitives qui développent la pensée créative. La présente étude a pour object d'identifier le niveau de la pensée créatrice chez les étudiants universitaires (selon la théorie de MEDNICK) et sa relation avec les activités de loisirs pratiquées par ces derniers.

L'étude a conclu que le niveau de la pensée créative est en dessous de la moyenne avec des différences significative en pensée créative selon le sexe en faveurs des hommes Et la relation entre la pensée créative et les activités de loisirs est très faible et non significative au niveau de (0 ,05) et que les activités de loisirs les plus importantes sont axés sur les activités sociales et familiales.

Les mots clés : la pensée créative ; activités de loisirs ; théorie de Mednick

مقدمة :

تتلاحق التطورات العلمية والاكتشافات في جيع المجالات و القطاعات ، فيما أصبح يعرف بثورة المعلومات والثورة التكنولوجية و عصر الاختراعات . و لم يعد الاهتمام في الدول المتقدمة بكمية الإنتاج وجودته ، وإنما تحول الاهتمام بإنتاج الأفكار الجديدة و القابلة لأن تتحول إلى منتوج يحقق الثروة و الازدهار ، بديلا عن الاعتماد على الثروات الطبيعية و الطاقة التقليدية الآيلة إلى الزوال و النفاذ . و ذلك ما دفع الدول و المؤسسات إلى الاهتمام المتزايد بدراسة الابداع و التفكير الابداعي ، و رعاية المبدعين من أبنائها وإحاطتهم بالعناية والرعاية . " فالدول المتقدمة ، كانت وما زالت أكثر من غيرها إدراكا لأهمية التفوق العقلي والموهبة والإبداع و الإبتكارية ورعايتها لدى الأبناء منذ طفولتهم . وأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه من المتفوقين من الدلائل الجوهرية على مدى تقدم المجتمعات "(الشربيني ، 2002 : 05)

" ولقد شهد العقد الأخير من القرن الحالي حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالمبدعين وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة . وكذلك ضرورة توفير المناهج والمقررات والبرامج التربوية التي تلبي احتياجاتهم ، وإنشاء البنى والهياكل القادرة على إدارة هذه الأنشطة والحفاظ على استمراريتها والعمل على تطويرها " (صبحي ، 1992 : 07)

" و يعد الطلبة المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب على الدول اكتشافها، وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل والفكر وحسن استخدام الموارد المالية والبشرية ، والصراع بين الدول هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي ، وتقدم تكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة ، ومن ثم فإن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه " (منال ، 2015 : 02)

" ونظرا لأهمية ظاهرة الإبداع في العلوم الإنسانية عامة وعلم النفس خاصة ، فقد حاولت الاتجاهات النفسية المختلفة بنظرياتها واتجاهاتها المتعددة دراسة هذه الظاهرة . لذا تركت هذه التفسيرات العلمية آثارها النظرية والمنهجية على دراسة الإبداع. ومن هذه الاتجاهات الاتجاه السلوكي الارتباطي ، و الذي حاول تفسير الظاهرة الإبداعية وفقا لمسلماته الأساسية التي تفترض أن النشاط أو السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات ". (زياد ، 2012 : 04)

و من بين المثيرات التي يتعرض لها الانسان عموما ، و الطالب الجامعي خصوصا ، ما يقوم به الفرد من نشاطات ، و سلوكات في أوقات الفراغ . " فأوقات فراغنا تشغل جزءا كبيرا من هذه الحياة ، والذين يفكرون منها في حدود عملهم أو دراستهم فحسب ويجرفهم تيار العمل أو الدراسة ، وتتعاقب عليهم الأيام بدون وجود ما يرفه عنهم ، وبدون ارتياد نشاط خاص أو هواية تروح عن نفوسهم وتستحوذ على بعض اهتماماتهم ، تستهلكهم الأيام بسرعة ، ويضيقون في النهاية بحياتهم ، حياة العمل فحسب العمل الرتيب الممل الذي يقتل فيهم كل حماس أو إحساس آخر بالحياة " (إبراهيم ، 1981 : 169)

و كثيرا ما تُشغل أوقات الفراغ بممارسة نشاطات و هوايات يكون لها الأثر الايجابي أو السلبي في بناء شخصية الطالب ، و من بين مكونات هذه الشخصية قدراته العقلية و الفكرية ، و اسلوبه في التفكير و التعامل مع المشكلات .

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على النشاطات و الهوايات التي يمارسها الطالب الجامعي في أوقات الفراغ و علاقتها بالتفكير الابداعي . حيث سنتعرف من خلالها على أهم النشاطات التي يمارسها الطالب الجامعي في أوقات الفراغ ، و التعرف على الفروق في ممارسة النشاط في وقت الفراغ وفقا لمتغير الجنس ، و علاقة مختلف النشاطات بالتفكير الابداعي .

1. الاشكالية :

يمثل الإبداع شكل من أشكال رقي النشاط الإنساني الفردي من جهة ، وهو من جهة أخرى يعتبر مظهرا من مظاهر التطور والازدهار المجتمعي ، لذا حظيت ظاهرة الإبداع باهتمام واسع في المجتمعات التي تسير في خطى حثيثة من أجل تقدمها العلمي والصناعي والتكنولوجي. " ونظرا لأهمية ظاهرة الإبداع في العلوم الإنسانية بعامة ، وعلم النفس بخاصة حاولت الاتجاهات النفسية المختلفة بنظرياتها واتجاهاتها المتعددة دراسة هذه الظاهرة ، ومن هذه النظريات نظرية (ميدنيك) (Mednick) الترابطية و التي تنتمي إلى المدرسة السلوكية ، حيث ترى أن الإبداع هو قدرة الفرد على وضع صياغات فعالة وجديدة بين الأفكار القديمة . وبذلك يكون التفكير أثناء الإبداع عملية من التنبه المتكرر للتأليف بين العناصر العقلية." (زياد ، 2012 : 04) " والتفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر ، بل يمكن القول إنه نوع من التفكير الذي ينتج و يولد الجديد ". (إبراهيم عيد ، 2000 : 19) . " ف (ميدينيك) يرى أن الابداع يتمثل في قدرة الفرد على وضع صياغات بين الأفكار القديمة ، و الأفكار التي تتسم بالحداثة . و يكون التفكير أثناء الابداع عملية من التنبيه المتكرر للتآلف بين العناصر العقلية . ويتوقف الابداع بصفته نشاطا على وجود ثروة من الأفكار المكتسبة من خلال خبرة يصوغها الفرد بصورة جديدة أو يضعها في تراكيب جديدة ، و بعبارة أخرى فإن الابداع هو إعادة صياغة للمعلومات أو الخبرة التي اكتسبها الفرد في نمط أوشكل جديد ." (سعيدي و عبد الله ، 2010 : 13) " كما أن الابداع هو مقدرة الفرد على تكوين ترابطات وتنظيمات تختلف عن تلك الموجودة في سياق التفكير التقليدي ، وتظهر على شكل مبادرات واستجابات متحررة من النمط التقليدي في التفكير، حيث يتبع المبدع أساليب تفكير جديدة تربط بين الأشياء الموجودة في الواقع بشكل مثير جديد " (الدباغ ، 2008 : 04) .

و تعتبر النشاطات التي يمارسها الانسان عموما و الطالب الجامعي أثناء وقت الفراغ ، من بين النشاطات و المدخلات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في تنمية التفكير الابداعي ، " فلوقت الفراغ أهمية كبرى ، فهو لا يخلو من عنصر اللذة والسعادة التي يحققها الفرد حين يمارس نشاطا يشبع رغبته مهما كانت طبيعة هذا النشاط ، ومهما تطلب من جهد يحقق لصاحبه الفائدة والمتعة لأنه متصل بحاجات الفرد ذاته ، بغض النظر عن التزاماته نحو المجتمع . وهو يحرر الفرد من روتين الحياة اليومية ، ويخلصه من التوتر العصبي الناتج عن الملل الذي يعاني منه الإنسان في المجتمع " (محمد علي ، 1985 : 21) " و المفهوم الحديث لوقت الفراغ لا يعتمد على طبيعة الفترات الزمنية التي يقضيها الانسان في العمل أو الراحة و الاستجمام ، بل يعتمد على طبيعة النشاطات و الفعاليات المتنوعة التي يمارسها في حياته اليومية " (الحسن ، 1995 : 114) " و تكمن أهمية أوقات الفراغ في أهمية استثمارها و تحويلها إلى أوقات ترويح يستثمرها المرء في تطوير قدراته و إمكاناته ، بما يخدم حاجاته و مصالح مجتمعه في آن واحد ، فالمعنى العميق لنشاطا أوقات الفراغ ، هو الانتقال من سلوكات منظمة اجتماعيا و أخلاقيا ، إلى العمل الموجه توجيها حرا صوب أهداف أو قيم تقتضي من الفرد قدرا متزايدا من الاهتمام " (بتول و هالة ، 2006 : 232) . " إن استثمار وقت الفراغ يمكن أن يكون إيجابيا ينمي ذاتية المرء و قدراته الخلاقة و المبدعة ، و يمكن أن يكون سلبيا يهدر الوقت و يضر بالشخصية الانسانية ، بحسب الاساليب المستخدمة لاستثماره ". (محمد ، 1985 : 115) . " و لقد اصبح قضاء وقت الفراغ باسلوب سليم من الأهداف التربوية الهامة ، و من خلاله يتمكن الطالب من اكتساب المهارات و القيم و الخبرات

التربوية و الاجتماعية ويتم اشباع الهوايات و الترويح عن الذات و تنمية المواهب و القدرة على الابتكار و تجديد حيوية الطلاب و تحقيق التوازن التفسي " (بسيوني ، 2003 : 76) . و قد تعددت الدراسات الأجنبية و العربية التي تناولت متغيري الدراسة (التفكير الابداعي و أنشطة أوقات الفراغ) ، سواء الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي وعلاقته ببعض المتغيرات ، أو الدراسات التي تناولت وقت الفراغ و الأنشطة الممارسة فيه و ربطها بمتغيرات الجنس و التخصص الدراسي و البيئة الاجتماعية و غيرها من المتغيرات . في حين يلاحظ قلة الدراسات التي حاولت الربط بين التفكير الابداعي و النشاطات الممارسة في وقت الفراغ في حدود اطلاع الباحث . مما يجعل هذه الدراسة تمثل إضافة جديدة لمحاولة التعرف على طبيعة الارتباط بين هذين المتغيرين و خاصة على مستوى الجامعات الجزائرية .

2 . الدراسات السابقة :

* دراسة (جاد الله) (1992) و التي تناولت "مظاهر الإبداع والموهبة لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في الجامعة الأردنية" و أجريت هذه الدراسة في الأردن سنة (1992) وهدفت إلى التعرف على مظاهر الإبداع والموهبة عند الطلبة المتفوقين أكاديميا في الجامعة الأردنية ومقارنتها بتلك التي عند الطلبة غير المتفوقين أكاديمياً، وللتعرف على ما عند هؤلاء الطلبة من موهبة وإبداع فقد تم إستقصاء جانبين أساسيين في أدائهم، الأول يتعلق بالأنماط السلوكية والمنجزات والأنشطة والثاني يتعلق ببعض الخصائص والميول الإبداعية . وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (246) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية . وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعامل الجنس على الخصائص الإبداعية ، فقد تميز الذكور بخصائص إبداعية أكثر من الإناث بينما لم يظهر هناك أثر ذو دلالة إحصائية لعاملي التفوق الأكاديمي والتخصصي في الخصائص الإبداعية ، كما لم يظهر اثر ذو دلالة إحصائية لعوامل التفوق الأكاديمي والتخصص والجنس في الانجاز الإبداعي. وأظهرت النتائج أيضا وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العلامات على مقياس الانجاز الإبداعي والعلامات على مقياس الخصائص الإبداعية . (جاد الله ، 1992 : 95)

* دراسة (بندر) (1996) و هدفت إلى دراسة مقارنة في التفكير الأبتكاري والتوافق الأجتماعي لطلبة مدارس المتميزين واقرانهم في المدارس الأخرى ، و أجريت هذه الدراسة في العراق (1996)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القدرات الأبتكارية والتوافق الأجتماعي والنفسي لدى المتميزين من الطلبة وأقرانهم تبعا لمتغير الجنس ، والكشف عن دلالة الفروق في القدرات الأبتكارية والتوافق الأجتماعي والنفسي بين الطلبة على أساس الجنس ونوع المدرسة . وتحدد البحث بطلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية في مركز مدينة بغداد، حيث تم أختيار عينة تألفت من (492) طالبا وطالبة من أربعة مدارس للمتميزين وأربعة مدارس للأعتياديين . وأعتمدت الدراسة على أداتين : أختبار القدرة على التفكير الأبتكاري الذي أعده (سيد خير الله 1981) و مقياس التوافق الأجتماعي النفسي الذي أعده (محمد سلطان الوداني 1990) و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والأناث وبين المتميزين من الطلبة وغير المتميزين في متغيري القدرة الأبتكارية والتوافق الأجتماعي ولصالح الأناث والطلبة في مدارس المتميزين (بندر، 1996 : 07)

* دراسة (أماني محمد) (2009) و التي هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة ، ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية الإبداع بإبعاده الأربعة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل) وقد تكونت عينة الدراسة من عشرة (10) أطفال (إناث) يشكلون مجموعة ضابطة ، و (10) أطفال (إناث) يشكلون مجموعة تجريبية ، و تم تطبيق البرنامج عليها وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، وقد تم تطبيق اختبار قبلي لمقياس التفكيرالإبداعي من إعداد (تورانس) وتم ترجمته للعربية من قبل (سيد خير الله) على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وتم إعادته على المجموعة التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج ، وكذلك تم إعادته بعد مرور أسبوعين وقد تم التوصل للنتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي بين أفرد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصا ئية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وفي التطبيق التتبعي لصالح التتبعي. (اماني ، 2009)

* دراسة كل من (الحدابي و أخرون) (2011) و التي هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية (مدينة حجة بالجمهورية اليمنية) ، وقد تكونت عينة الدراسة من 111 طالبا وطالبة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء – فيزياء– أحياء) في كلية التربية (مدينة حجة) . ولتحقيق هدف الدارسة تم استخدام (اختبار توارنس) الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة الأصالة) المترجم من قبل (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ، 1976) . وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف . مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس و كان لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير التخصص (كيمياء – فيزياء – أحياء). (الحدابي و آخرون ، 2011)

أما الدراسات التي تناولت نشاط أوقات الفراغ فنذكر منها :

* قامت حسين عايدة (1999) بدراسة حول الأنشطة الترويحية المفضلة أثناء الوقت الحر عند طلبة (جامعة النجاح الوطنية في نابلس) وأثر متغيرات الجنس، نوع الكلية ، المستوى الدراسي ، مكان الإقامة ، المعدل التراكمي على هذه الأنشطة و استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (900) طالب وطالبة من كليات العلوم والهندسة والتربية والآداب . و أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنشطة الترويحية تفضيلا لدى الطلبة كانت على مجالات النشاط الاجتماعي والثقافي وأنشطة الخلاء وأقل الأنشطة تفضيلا كانت على المجال الفني ، وقليلة جدا على مجالي هوايات الجمع ومجال النشاط الرياضي . كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور ولصالح الكليات الإنسانية على جميع المجالات وغالبية الفروق في الأنشطة الترويحية المفضلة على مجالات (النشاط الفني والرياضي وأنشطة الخلاء وهوايات الجمع) لصالح طلبة السنة الأولى بينما على المجال الاجتماعي لصالح المقيمين في المدينة على حساب القرية والمقيمين في القرية على حساب المخيم ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المعدل التراكمي. (حسين ، 1999)

* في حين اهتم السخن (2001) بدراسة تأثير متغيرات الجنس ومكان الإقامة ومعدل الدخل الشهري للأسرة ونوع الدراسة (علمية ، أدبية) والسنة الدراسية والتحصيل الدراسي على أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية التي يمارسها طلبة الجامعة الأردنية . وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تشكل ما نسبته 2% من مجتمع الدراسة . وتم بناء استمارة خاصة لتحقيق أهداف الدراسة . و أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلاب على الطالبات في الأنشطة الرياضية ولعب الورق والجلوس في المقهى والذهاب لمقاهي الإنترنت والذهاب للسينما ، أما الطالبات فقد تفوقن في أنشطة المطالعة والقيام بالأعمال المنزلية والجلوس في البيت والاستماع للراديو.

كما أظهرت النتائج تفوق الطلبة المقيمين في المدن على الطلبة المقيمين في القرى بارتيادهم مقاهي الإنترنت بينما تفوق الطلبة المقيمين في القرى في أنشطة زيارة الأقارب والنشاط الرياضي والقيام بالأعمال المنزلية ولعب الورق . كما بينت الدراسة بأن الطلبة من الأسر ذوي الدخول المرتفعة يمارسون أنشطة الجلوس في المقهى والذهاب لمقاهي الإنترنت والتنزه بالسيارة ، أما الطلبة من الأسر ذوي الدخول المنخفضة يمارسون أنشطة مشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المنزلية . وأظهرت النتائج كذلك تفوق طلبة الكليات العلمية في أنشطة النشاط الرياضي والجلوس في البيت والجلوس في المقهى والذهاب لمقاهي الإنترنت والذهاب للسينما، بينما تفوق طلبة الكليات الأدبية

في أنشطة المطالعة ومشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المنزلية ولعب الورق والاستماع للراديو . وأظهرت الدراسة أيضا بأن معظم أنشطة أوقات الفراغ تمارس في المنزل لدى الطالبات وفي النادي والمقهى لدى الطلاب كما أشارت الدراسة أيضا إلى تفوق الطلاب في ممارسة أنشطة كرة القدم وكرة السلة وألعاب الدفاع عن النفس ، بينما تفوق الطالبات في ممارسة المشي وكرة اليد. (السخن ، 2001)

* دراسة الفاضل (2004) و التي تناولت قياس حجم وقت الفراغ الفعلي مقارنة بالمتوقع على عينة عشوائية قوامها (134) شابا من طلبة المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة (بجامعة الملك سعود بالرياض) عن طريق استخدام أسلوبي السؤال المباشر وميزان الوقت. و أشارت النتائج إلى أن حجم متوسط وقت الفراغ اليومي يتناسب عكسيا مع الالتزامات الدراسية حيث بلغ متوسط حجم وقت الفراغ اليومي خلال إجازة نهاية الأسبوع أكبر من نظيره خلال أيام الأسبوع . كما تجاوز وقت فراغ طلاب المستوى الثالث من شباب الجامعة الست (06) ساعات يوميا ، وتزداد أثناء الإجازات والعطل ليصل إلى تسع (09) ساعات أو أكثر يوميا . كما أشارت النتائج بأن الأنشطة الاجتماعية ومشاهدة التلفاز مع الجماعة كانت أكثر الأنشطة ممارسة خلال أوقات الفراغ لدى معظم أفراد العينة . (الفاضل ، 2004)

*** التعليق على الدراسات السابقة :**

– أنه رغم كثرة الدراسات حول التفكير الابداعي و محاولة ربطه ببعض المتغيرات إلا ان الدراسات التي تناولت ربطه بمتغير نشاطات أوقات الفراغ قليلة على حد اطلاع الباحث .

– أن موضوع التفكير الابداعي و الابداع حظيي باهتمام الباحثين عبر مختلف الحضارات و عبر الوطن العربي و هذا ما يفسر كثرة البحوث و الدراسات في هذا المجال ، حيث لا يكاد يخلو أي وطن عربي من دراسة حول الابداع و التفكير الابداعي من قبل الباحثين و الدارسين بالجامعات العربية.

– قد تميزت أغلب الدراسات بربط التفكير الابداعي بمتغير الجنس و متغير التخصص الدراسي و التحصيل الأكاديمي . فدراسة (جاد الله) (1992) لطلبة الجامعة الأردنية ، و التي توصلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعامل الجنس على الخصائص الإبداعية حيث تميز الذكور بخصائص إبداعية أكثر من الإناث ، بينما لم يظهر هناك اثر ذو دلالة إحصائية لعاملي التفوق الأكاديمي والتخصصي في الخصائص الإبداعية . أما دراسة (بندر) (1996) ، و التي أجريت للطلبة الثانويين بالعراق فقد توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والأناث ، وبين المتميزين من الطلبة وغير المتميزين في متغيري القدرة الأبداعية لصالح الأناث والطلبة في مدارس المتميزين ، أما دراسة كل من (الحدابي و أخرون) (2011) و التي أجريت على الطلبة المعلمين بكلية التربية بالجامعة اليمنية ، فقد أظهرت أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف . مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس و الذي كان لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير التخصص (كيمياء – فيزياء – أحياء)

أما دراسة (أماني محمد) (2009) و التي هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة ، ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية الإبداع بإبعاده الأربعة فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي بين أفرد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

– انقسمت الدراسات التي تناولت الابداع و التفكير الابداعي بين الدراسات الوصفية التي اهتمت بوصف القدرات الابداعية كما هي موجودة لدى مجتمعات الدراسة من خلال تطبيق مختلف المقاييس و الأدوات لقياس التفكير الابداعي ، و بين الدراسات التي اتبعت المنهج التجريبي و الشبه التجريبي ، و التي كانت في العموم تهتم بالتعرف على فعالية برامج تعليمية و تربوية في تنمية الابداع لدى مجتمع الدراسة . و تعتبر كلا الدراستين مهمتين ، فالدراسات الوصفية اساسية لوصف القدرات الفكرية الموجودة لدى مجتمع الدراسة ، و لا

يمكن أن ننطلق بدونها إلى المنهج التجريبي الذي يستهدف في العموم التعرف على أثر برامج تربوية و تعليمية على تنمية التفكير الابداعي . و لكن الدراسات الوصفية لا تكفي لوحدها بحكم أنها لا تزود مراكز البحث باجراءات كفيلة بتطوير قدرات الطالب ، لذلك جاءت الدراسات التي اعتمدت المنهج التجريبي مكملة لما بدأته الدراسات الوصفية في عملية تكاملية تهدف إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها و تحويلها إلى برامج عمل .

– اختلفت نتائج الدراسات في التعرف على التفكير الابداعي وفقا لمتغير الجنس ، و التي أثبتت في مغلبها وجود فروق ذات دلالة وفقا لمتعير الجنس ، و لكنها اختلفت لصالح من كانت الفروق ، فقد توصلت بعض الدراسات أن الفروق كانت لصالح الذكور مثل دراسة (جاد الله) حول طلبة الأردن ، في حين نجدها لصالح الاناث مثل دراسة (بندر) و دراسة (الحدابي) على طلبة العراق و طلبة اليمن و قد يرجع هذا إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للذكور و الاناث ، او قد يعزى ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة .

– كما اختلفت نتائج الدراسات حول العلاقة بين التفكير الابداعي و التخصص الدراسي ، فنجد بعض الدراسات التي تثبت وجود فروق ذات دلالة وفقا لمتغير التخصص الدراسي مثل دراسة (الحدابي) ، في حين نجد دراسات تثبت عدم وجود فروق ذات دلالة وفقا للتخصص الدراسي ، مثل دراسة (جاد الله) و قد يرجع هذا لأن الدراسات أجريت على الطلبة في مرحلة الجامعة ، و تنمية قدرات الفكير الابداعي عادة ما يهتم بها في الفترات الأولى من المراحل الدراسية (اي قبل دخول الجامعة) .

– اما الدراسات التي تناولت نشاط أوقات الفراغ ، فقد تركزت في مجملها حول التعرف على اتجاهات افراد مجتمع الدراسة حول أوقات الفراغ و ما هي أهم النشاطات التي يمارسها و يفضل ممارستها الفرد في أوقات الفراغ ، فدراسة الفاضل (2004) على طلبة المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة(بجامعة الملك سعود بالرياض) توصلت إلى أن الأنشطة الاجتماعية ومشاهدة التلفاز مع الجماعة كانت أكثر الأنشطة ممارسة خلال أوقات الفراغ ،

في حين أن السخن (2001) الذي أجرى دراسته على طلبة الجامعة الأردنية ، فقد أشارت النتائج إلى تفوق الطلاب على الطالبات في الأنشطة الرياضية ولعب الورق والجلوس في المقهى والذهاب لمقاهي الإنترنت والذهاب للسينما أما الطالبات فقد تفوقن في أنشطة المطالعة والقيام بالأعمال المنزلية والجلوس في البيت والاستماع للراديو. كما وأظهرت النتائج تفوق الطلبة المقيمين في المدن على الطلبة المقيمين في القرى بارتيادهم مقاهي الإنترنت بينما تفوق الطلبة المقيمين في القرى في أنشطة زيارة الأقارب والنشاط الرياضي والقيام بالأعمال المنزلية ولعب الورق . أما حسين (1999) و الذي تناول الأنشطة الترويحية المفضلة أثناء الوقت الحر عند طلبة (جامعة النجاح الوطنية في نابلس) ، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنشطة الترويحية تفضيلا لدى الطلبة كانت على مجالات النشاط الاجتماعي والثقافي وأنشطة الخلاء وأقل الأنشطة تفضيلا كانت على المجال الفني وقليلة جدا على مجالي هوايات الجمع ومجال النشاط الرياضي .

و يظهر من خلال الدراسات التنوع في ممارسة الأنشطة في وقت الفراغ و الذي قد يعزى إلى تركيبة المجتمعات ، و طبيعة العادات الثقافية و التقاليد السائدة في كل مجتمع .

*** من خلال ما طُرح في الاشكالية ، و بعد الاطلاع على الدراسات السابقة فقد حدد الباحث أسئلة الدراسة فيما يلي :**

– ما هي الأنشطة الأكثر شيوعا التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم ؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأنشطة التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم وفقا لمتغير الجنس ؟

– ما هو مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة حسب نظرية (ميدنيك) (Mednick) ؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لدى الطلبة حسب نظرية (ميدنيك) (Mednick) وفقا لمتغير الجنس ؟

– هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابداعي و نوع الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ لدى الطلبة ؟

3. فرضيات الدراسة :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لدى الطلبة حسب نظرية (ميدنيك) (Mednick) وفقا لمتغير الجنس .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأنشطة التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم وفقا لمتغير الجنس

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابداعي و نوع الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ لدى الطلبة .

4. أهداف الدراسة :

إضافة إلى التأكد من صدق الفرضيات فإن هذه الدراسة تهدف أساسا :

– التعرف على الأننشطة الأكثر شيوعا و الأكثر ممارسة من قبل الطالب الجامعي في أوقات فراغه وفقا لقائمة أنشطة وقت الفراغ (المعدة من قبل الباحث) ، و هل هناك فروق ذات دلالة بين الذكور و الاناث في ممارسة الأنشطة و من ثم محاولة تحليل هذه النتائج للوصول إلى مقترحات و توصيات بخصوص أوقات الفراغ و كيفية استثمارها لصالح تنمية قدرات الطالب الجامعي .

– التعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى الطالب الجامعي و تحديد العلاقة بين التفكير الابداعي و أنشطة أوقات الفراغ و الذي يمكننا من تقديم مقترحات و توصيات حول كيفية العناية بتنمية هذه القدرة لدى الطالب الجامعي من خلال منظومة توجيهية لحسن استغلال أوقات الفراغ .

5. أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة ، من أهمية الموضوع بذاته ، " فقد انتقل الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته ، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة ، وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات . كما أن قضية إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى المدارس إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر " (عزيزة المانع ، 1996: 27) . و تبرز أهمية الدراسة بكونها دراسة ميدانية إمبريقية ، تهدف إلى تسليط الضوء على موضوعين مهمين في حياة الطالب حاضرا و مستقبلا ، و هما التفكير الابداعي و الأنشطة الممارسة من قبل الطالب في وقت الفراغ و محاولة الربط بينهما و تظهر أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

– إبراز موضوع التفكير بشكل عام و التفكير الابداعي بشكل خاص ، كأحد محاور الدراسات في علم النفس التربوي ، و ضرورة اهتمام المناهج التعليمية و التربوية به و بتنميته .

– كون هذه الدراسة تتناول التفكير الابداعي ، و الكشف عنه لدى فئة مهمة من المجتمع ألا و هي الطلبة ، في عصر أصبح الابداع إحدى مقومات نهضة الأمم و تطورها .

– التعرف على جانب مهم من حياة الطالب و الذي يشكل جزءا من شخصيته ، ألا و هو النشاطات و الهوايات التي يمارسها أغلب الطلبة في أوقات الفراغ .

– التعرف على العلاقة بين متغيري الدراسة (نشاط أوقات الفراغ ، و التفكير الابداعي) ، يمكن الباحثين من تصميم برامج يشغل بها الطالب الجامعي أوقات فراغه ، و التي تؤدي إلى تنمية قدراته ، و من بين هذه القدرات التفكير الابداعي .

– إثراء البحث العلمي على المستوى المحلي بأداة مهمة للتعرف على التفكير الابتكاري وفقا لنظرية (ميدنيك)(Mednick) بعد تحديد خصائصها السيكومترية وفقا للبيئة المحلية ، إضافة إلى أداة تمكننا من التعرف على النشاطات الأكثر شيوعا الممارسة من قبل الطلبة في أوقات الفراغ ، و استخراج خصائصهما السيكومترية وفقا للبيئة الجزائرية .

6. مصطلحات الدراسة :

التفكير الإبداعي (pensée créative) : هذا المصطلح مكون من كلمتين : كلمة التفكير و كلمة الابداع .

لغة : التفكير : جاء على صيغ فعلية منها (فَكَّرَ ، تَفَكَّرَ و أَفْكَرَ) ، و الفكر هو إعمال الخاطر في شيء ، و التفكر هو التأمل و يقال رجل فِكِّيرٌ و فَيْكَرٌ أي كثير التفكير و التأمل (ابن منظور ، ب . ت : 65) .

الابداع : جاء هذا المصطلح على عدة صيغ فعلية "(أَبْدَعَ ، ابْتَدَعَ ، بَدِعَ و تَبدَّعَ) و هي بمعنى أنشأه و بدأه ، و البِدْع هو الشأن الذي يكون أولا ، و فلان بِدْعٌ أي أولٌ لم يسبقه أحد ، و أَبْدَعْتُ الشيء أي اخترعته لا على مثال"(ابن منظور ، ب . ت: 08)

أما اصطلاحا : فيعرفه (عبد العزيز) " الإبداع قدرات واستعدادات لدى الفرد يمتلكها بالقوة وإذا ما أتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل ، وهو لا يأتي من فراغ وهو نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما فيه من فائدة للمجتمع ، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحد يواجهه الشخص المبدع." (عبد العزيز ، 2006 : 23)

أما (خير الله) فيعرف الابداع على أنه " قدرة الفرد على الإنتاج ، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية و المرونة التلقائية و الأصالة و بالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير " (خير الله ، 1981 : 05)

أما (الدباغ) فيعرف الابداع على أنه " عملية ذهنية ينتج الفرد فيها شيء جديد و مبتكر ، و يتميز بالأصالة و بتنوع الأفكار أو الشياء و ربط عناصر ذات علاقة قائمة على حل المشكلات عن طريق توليفة جديدة تتضمن الطلاقة و المرونة و الأصالة و التآلف " (الدباغ 2008 : 13)

أما التفكير الابداعي : وتبعاً لنظرية (ميدنيك)(Mednick) التي تتبناها هذه الدراسة ، فهو " إيجاد حلول وأفكار جديدة منظمة ومترابطة في تراكيب متطابقة مع المقتضيات الخاصة بعناصر متداخلة في التراكيب. وكلما كانت العناصر متباعدة التراكيب كلما أدت إلى حلول أكثر إبداعية . كما عرف ميدنيك الإبداع بأنه عملية صب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما، وتعد هذه الحلول أو العمليات إبداعية بمقدار جدة أو أصالة العناصر التي يشملها هذا التركيب" (خير الله، 1981، ص 32).

التعريف الاجرائي للتفكير الابداعي : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الترابطات المتباعدة لقياس التفكير الابداعي المصمم من قبل . (ميدنيك) (Mednick) ، و المعرب من قبل (زياد بركات) والمتمثلة بعدد الإجابات الصحيحة التي يضعها المفحوص على فقرات الاختبار.

أنشطة وقت الفراغ : (**Activités de loisir**) ، و هذا المصطلح مكون من ثلاث كلمات هي : أنشطة ، وقت ، الفراغ .

لغة : نشط : " النشاط ضد الكسل و يكون ذلك في الانسان و الدابة ، و نَشِطَ الانسان ، ينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل ، و النعت نَاشِط " (ابن منظور ، ب . ت : 415) .

وقت : الوقت مقدار من الزمن ، و كل شيء قدرت له حينا ، فهو مُؤَقَّت ، و الوقت مقدار من الدهر معروف ، و أكثر ما يستعمل في الماضي ، و قد استعمل في المستقبل " (ابن منظور ، ب . ت : 108)

الفراغ : " فرغ : الفراغ هو الخلاء ، و تفريغ الظروف إخلاؤها ، و فَرَّغَ المكان أي أخلاه ، و فرغت من الشغل أَفْرُغ فُرُوغا و فَرَاغا و تفرغت لكذى و استفرغت مجهودي في كذا أي بذلته و لم يبق من جهدي و طاقتي شيء " (ابن منظور ، ب . ت : 444)

أما اصطلاحا : فقد عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية نشاط أوقات الفراغ " بأنها نواحي النشاط التي يبذلها الفرد في أوقات فراغه ، وقد تكون إيجابية كالرياضة البدنية والهوايات أو سلبية كالتردد على المقاهي " (بدوي ، 1978 : 245)

وعرف (محمد محمد علي) وقت الفراغ بأنه " الوقت الذي يقضيه الإنسان في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق عمله الوظيفي الذي يعتمد عليه في معيشته ، وممارسة هذه النشاطات الاختيارية ومن محض إرادته الحرة ، وتكون منطبقة مع أحواله المعاشية والاجتماعية ومع أذواقه وقيمه ومواقفه وفئته العمرية والطبقية" (محمد علي ، 1985 : 05)

أما (سليمان) فيعرف وقت الفراغ بأنه " حصة الوقت في اليوم التي لا تستعمل في مقابلة الاحتياجات الملحة أو الضرورية لوجود الإنسان" (سليمان و سناء ، 2007 : 25)

و قد تبنى الباحث تعريف (محمد محمد علي) لنشاط وقت الفراغ مع تكييف التعريف وفقا لما يمارسه الطالب الجامعي ، ليصبح مفهوم أنشطة وقت الفراغ : هو النشاطات الذي يمارسه الطالب الجامعي في أوقات الفراغ اليومية و الأسبوعية ومختلف العطل الجامعية ، و يقع خارج نطاق دراسته و ما يرتبط بها من نشاط المراجعة و المذاكرة بمختلف أشكالها . وممارسة هذه النشاطات الاختيارية ومن محض إرادته الحرة ، وتكون منطبقة مع أحواله المعاشية والاجتماعية ومع أذواقه وقيمه ومواقفه وفئته العمرية والطبقية .

التعريف الاجرائي لأنشطة وقت الفراغ : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة أنشطة وقت الفراغ و الموزعة على مجموعة من الأبعاد ، من إعداد الباحث .

7 . الاطار النظري للدراسة : رغم أن كل مدارس علم النفس كان لها تفسير لعملية التفكير الابداعي من خلال نظرياتها العلمية و مقارباتها في تعريف محددات و أبعاد هذا النوع من التفكير ، وفقا لمسلماتها و قواعدها ، و من أهمها مدرسة التحليل النفسي (Approche Psychanalyste) ، ومدرسة الجشتلطت (Approche Gestaltiste) و المدرسة المعرفية (Approche Constructiviste) ومدرسة التعلم الاجتماعي (Approche socio- constructiviste) وغيرها من المدارس والنظريات إلا أنناسنقتصر في هذه الدراسة في إطارها النظري على المدرسة السلوكية (Approche Comportementaliste) و النظرية الترابطية (Approche Connectiviste) بشكل أدق والتي يرتكز عليها (ميدنيك) (Mednick) في تفسيره لعملية التفكير الابداعي .

" و تعرف النظرية الارتباطية الابداع على أنه تجمع العناصر المرتبطة في تشكيلات معينة ، لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفوائد ، و كلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة و غير متجانسة ، ازداد مستوى القدرة على الابتكار" (انشراح ، 2005: 55) " هذا و قد ذهبت النظرية الارتباطية التي قادها (ثورندايك) (Thorndike) إلى أن الابداع هو تفكير ترابطي ، ينتج عن العلاقة الرابطة بين المثير و الاستجابة . فإذا كانت الرابطة قوية فإنها تتكرر و تقوى ، و إذا كانت ضعيفة فإنها تتلاشى .وتتحدد قيمة التفكير الابداعي بمدى نوعية هذه الرابطة . وقد تبنى هذه النظرية كل من (ميدنيك)(Mednick) و(مالتزمان)(Maltzman) "(عبد الله ، 1999 : 20) . " و قد قدم (ميدنيك) (Mednick) تصورا نظريا للعملية الابداعية و هو تصور يقوم على الاقتران الزمني بين المثير و الاستجابة ، و يرى أنه كلما كانت العلاقة أو الارتباط بين المثير و الاستجابة علاقة بعيدة لم يدركها الأفراد ، و لم توجد من قبل ، كان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى التفكير الابداعي . و يصبح الابداع نوعا من البحث عن عناصر ارتباطية لم يسبق ارتباطها مع المثير ، و تنظيم هذه الارتباطات في تكوين جديد . كما استنتج (ميدنيك) (Mednick) أنه كلما كان عدد الترابطات التي عند الفرد للعناصر الأساسية للمشكلة أكبر ، فإن إمكانية وصوله إلى حل ابداعي تكون أكبر ." (نماد ، 2005 : 44) . " كما يرى أن التكوين الابداعي يحدث من خلال ثلاثة أسباب :

أ – المصادفة السعيدة (**sérendipité**) : و تبدو عندما تظهر ارتباطات بين العناصر بعضها ببعض بواسطة مثيرات بيئية تحدث مصادفة ، فتظهر ارتباطات بين عناصر لم تكن بينها ترابطات سابقة ، حيث لم يتم إثارتها مقترنة من قبل .

ب – التشابه (**similarité**) : و يكون التشابه إما في العناصر الارتباطية مع بعضها البعض ، أو التشابه في المثيرات التي تستثيرها ، و يرجع حدوث الاقتران بين هذه العناصر الارتباطية المتشابهة إلى عملية التعميم للمثيرات .

ج – التوسط (**Médiation**) : حيث أن العناصر الارتباطية قد تثار بعضها ببعض عن طريق توسط أو وساطة عناصر أخرى مألوفة (هنيدة ، 2008 : 26)

و يوضح (ميدنيك) (Mednick) " العوامل التي تكمن خلف الفروق الفردية على التفكير الابداعي في العوامل التالية :

أ – الحاجة إلى العناصر الارتباطية : حيث يختلف الأفراد فيما بينهم في عناصر الارتباط التي تعتمد على الخلفية النظرية أو المعرفية لديهم ، مما يؤدي إلى افتقار الفرد للعناصر اللازمة للتكوينات الجديدة ، فلا يستطيع تقديم إنتاج إبداعي .

ب – تنظيم الارتباطات : يختلف الأفراد فيما بينهم في التنظيم العام لما لديهم من ارتباطات ، مما يؤثر على احتمال و سرعة وصول الفرد إلى الحل الابداعي ، و يعرف هذا التنظيم (بالتنظيم الهيراركي) (Hiérarchie associative) ، و كلما كان هذا التنظيم مفلطحا كان هناك احتمال لوصول الفرد إلى الاستجابة أو العنصر الارتباطي البعيد المبتكر و المبدع .

ج – عدد الارتباطات : كلما كان عدد الارتباطات بالعنصر الارتباطي كبيرا ، كان احتمال وصول الفرد للارتباط الابداعي " (هنيدة ، 2008 : 27)

" وقد اعتبرت هذه العوامل مرتكزات أساسية لنظرية ميدنيك فبعد العديد من الدراسات الميدانية في هذا المجال قدم ميدنيك اختباره المعروف باختبار الترابطات المتباعدة لقياس السلوك الإبداعي، والذي يقوم على بعض المسلمات منها أن العملية الترابطية خصوصاً الترابطات عبر التشابه تلعب دوراً في العملية الإبداعية، وأنه يمكن تدريب القدرات الإبداعية من خلال تشجيع الفرد على إثارة دوافعه نحو الربط بين العناصر المتعارضة أو التي تبدو متعارضة "(بركات، 2007).

8 . منهج و إجراءات الدراسة :

أ . منهج الدراسة : لقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الارتباطي ، لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها في الكشف عن العلالقة بين التفكير الابداعي و أنشاطة أوقات الفراغ لدى الطالب الجامعي ، وتحديد طبيعة ارتباطهما ومقدار هذا االارتباط واتجاهه

ب . حدود الدراسة : أجريت هذه الدراسة خلال الأشهر الثلاثة الأولى (سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر) من السنة الجامعية : 2015 / 2016 ، على طلبة كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس .

ج . مجتمع و عينة الدراسة : يمثل مجتمع الدراسة طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية بجامعة حسيبة بن بوعلي بولاية الشلف ، و قد اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من 96 طالب (7 طلبة ذكور و 89 إناث) .

د . أدوات الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على أداتين :

– اختبار الترابطات المتباعدة للتفكير الإبداعي لـ (ميدينك) (Mednick) و المعرب من قبل (زياد بركات)

– استبانة أنشطة أوقات الفراغ من إعداد الباحث .

وصف أدوات الدراسة :

د 1 . اختبار الترابطات المتباعدة للتفكير الإبداعي لـ (ميدينك) (Mednick) و المعرب من قبل (زياد بركات) :

يتكون اختبار الترابطات المتباعدة (Remote Associates Test – RAT) لميدنيك الصورة (أ) من (40) فقرة ، و هو معد للتطبيق على المرحلة الثانوية و المرحلة الجامعية ، و تشتمل كل فقرة على ثلاث كلمات ، يطلب من المفحوص البحث عن كلمة رابعة لكل فقرة ، بحيث تكون هذه الكلمة الجديدة كلمة لها علاقة أو ترتبط بالكلمات الأخرى بشكل من الأشكال ، ومثال على ذلك ما يلي:

حارس نار أخضر .....

والمطلوب في هذه الفقرة أن يضع المفحوص كلمة "غابة" على أساس وجود علاقة بين هذه الكلمة والكلمات الأخرى فيقال: حارس الغابة ، والنار تشب في الغابة ، والغابة خضراء.

و بالرغم من أن هذا الاختبار ليس اختبار سرعة إلا أن مؤلفه الأصلي حدد أربعين (40) دقيقة كوقت أقصى لإتمام الحل، وتبين من الدراسات التي أجراها ، أن زيادة الوقت إلى ساعة وأكثر لا يعطي فروقات جوهرية في النتائج (بركات ، 2011 : 13) "ويتمتع هذا الاختبار بسهولة التطبيق ولا يحتاج إلى إجراءات خاصة أو إرشادات صعبة عند التطبيق، وإنما يحتاج إلى توجيه بسيط مع مثال للمفحوص

أو المفحوصين ثم يطلب منهم قراءة الكلمات في المجموعات المختلفة جيداً ، والبحث عن كلمة مناسبة لكل مجموعة توضع أمامها في الفراغ المناسب على ورقة معدة للإجابة ، وقد صممت فقرات الاختبار في ضوء الخصائص الآتية

- كل مفردة من مفردات المجموعة الواحدة لها نفس المستوى من التمييز مقارنة بالمتوسط العام للاختبار.
- عند اختيار كل مفردة من مفردات الاختبار يؤخذ بعين الاعتبار مستوى صعوبتها بالنسبة للطلاب في المرحلة الثانوية أو الجامعية .
- جميع المفردات التي يشتمل عليها الاختبار لها إجابة واحدة صحيحة.
- تم اختيار المفردات بحيث لا تعكس مستوى الذكاء.
- مستوى صعوبة المفردات (50, 0) تقريباً". (بركات ، 2011 : 15)

تحديد درجة الاختبار:

تحدد درجة المفحوص على اختبار ميدنيك بعدد الكلمات الصحيحة التي يعطيها لكل مجموعة من الكلمات، علماً أن تعليمات الاختبار تسمح أن يعطي المفحوص أكثر من كلمة لكل مجموعة وتحسب له درجة واحدة إذا كانت إحداها صحيحة وبذلك تتراوح درجة المفحوص على هذا الاختبار ما بين (صفر – 40) درجة (بركات ، 2011 : 13)

النسخة المعربة للاختبار من قبل (زياد بركات)

قام (زياد بركات) بترجمة و تقنين اختبار الترابطات المتباعدة وفقا للاجراءات التالية : " بعد إتمام ترجمة الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على متخصصين باللغة: أحدهما متخصص باللغة العربية والأخر باللغة الإنجليزية ، وقد تم الإفادة من ملاحظاتهما على عدد من المفردات ، تم حذف ست فقرات من الاختبار لعدم ملاءمتها (لا تناسب الثقافة العربية العامة ولا الثقافة الفلسطينية المحلية و لا يستطيع المفحوص الربط ما بينها وبين الإجابة في ترجمتها للعربية) وتعديل بعض الفقرات الأخرى كلياً أو جزئياً ، حيث أصبح الاختبار بصورته المعربة يتكون من (34) فقرة ، تم تنظيمها وترتيبها وفقاً لتنظيم الاختبار الأصلي ، كما تم تصميم استمارة الاختبار مرفقة ببعض البيانات الشخصية وبعض التعليمات لتسهيل تطبيقه . حيث يمنح المفحوص درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة وفقاً لمفتاح الإجابة الخاص بهذا الاختبار، وبذلك تتراوح درجة المفحوص على هذا الاختبار بين (صفر – 34) درجة . تعبر الدرجة المرتفعة عليه عن مستوى مرتفع من التفكير الإبداعي في حين تعتبر الدرجة المنخفضة مؤشراً للتفكير الإبداعي المنخفض." (بركات ، 2011 : 15) .

صدق اختبار الترابطات المتباعدة : من أجل التعرف على صدق الأداة عمد الباحث إلى التعرف على الطرق التي أُثبت بها صدق الاختبار في نسخته الأصلية ، و الطرق التي اعتمدها مقنن الاختبار على البيئة العربية (زياد بركات) في التأكيد على صدقها في البيئة العربية . و اتبع الباحث للتأكيد على صدق الأداة في البيئة المحلية على الطرق التالية :

– **طريقة الصدق الظاهري** : و ذلك بعرض الأداة على (07) من أساتذة علم النفس بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة الشلف ، مع تعريف مختصر للأساس النظري الذي يقوم عليه اختبار الترابطات المتباعدة . و قد لاقت أغلب العبارات اتفاق المحكمين مع تعديل في بعض البنود لتتلاءم مع البيئة المحلية و هي :

البند 12 : كلمة **قف** بدل كلمة **توقف** و التي مفتاح الحل فيها : **لافتة**

البند 18 : كلمة **المؤمنين** بدل كلمة **مؤمنين** و كلمة **القرى** بدل كلمة **قرى** و التي مفتاح الحل فيها : **أم**

البند 23 : كلمة **الدين** بدل كلمة **دين** و التي مفتاح الحل فيها : **سيف**

حذف البند 26 : **حديقة منثور شباب** و الذي مفتاح الحل فيها : **زهرة** (لعدم وضوح كلمة " منثور " بالنسبة للطالب الجزائري)

– طريقة الصدق بالاتساق الداخلي : وذلك للتأكد من تجانس فقرات الاختبار لقياس التفكير الإبداعي ، والذي تسمح نتائجه بإبقاء الفقرات ذات الاتساق المرتفع وحذف تلك الفقرات ذات الاتساق المنخفض ، لتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية (قسم علم النفس) قوامها (40 طالبا و طالبة) ، و بعد تفريغ النتائج تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ،وكانت النتائج كالتالي :

– حذف كل العبارات التي كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار ضعيفة جدا و غير دالة إحصائيا و هي (08 عبارات) (العبارات : 02 ، 04 ، 07 ، 08 ، 09 ، 10 ، 19 ، 31) كما تم حذف العبارات التي كانت درجة التمييز بالنسبة لأفراد العينة = 0 و التي عبر عنها بالثابت و هي (03 عبارات : 15 ، 26 ، 29) ليصبح الاختبار يضم 22 عبارة لديها ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية ، و لديها قدرة على التمييز بين أفراد العينة الاستطلاعية .

– الصدق التمييزي للاختبار : للتأكد من صدق الاختبار بالمعنى المفهومي وبناء على الإطار النظري لهذا الاختبار أيضاً وضع الباحث فرضية أخرى وهي: تتوزع درجات أفراد العينة الاستطلاعية على اختبار ميدنيك لقياس التفكير الإبداعي بشكل اعتدالي، بحيث تزداد هذه الدرجات كلما اقتربت من المتوسط وتنخفض كلما ابتعدت عنه باتجاه النهايتين المتطرفتين. و لذلك تم حساب مؤشرات النزعة المركزية و معامل الالتواء و كانت كالتالي : (المتوسط الحسابي = 8.75 ، الوسيط = 8.07 ، المنوال = 8) كما حسب الانحراف المعياري و الذي كانت نتيجته (الانحراف المعياري = 3.77) . و هو توزيع قريب من التوزيع الاعتدالي كما يبينه الرسم أدناه :

ثبات اختبار الترابطات المتباعدة : أما ثبات الاختبار فقد تم التأكد منه من خلال طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) ، بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة الاصطلاعية ، حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.81) و هو معمل مرتفع مما يدل على ثبات الاختبار.

* طريقة التجزئة النصفية وتم حساب معامل الثبات النصفي بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية المكونة لهذا الاختبار، وتصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون وقد بلغ معامل الثبات (0.79). و هو أيضا معامل مرتفع مما يدل على ثبات الاختبار .

د 2 . استبانة أنشطة أوقات الفراغ من إعداد الباحث : و استنادا إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع أنشطة أوقات الفراغ قام الباحث باعداد هذه الاستبانة من خلال الخطوات التي قام بها على عينة الدراسة الاستطلاعية ، و كانت كالتالي :

* طُلب من افراد العينة من خلال سؤال مفتوح ذكر النشاطات التي يقوم بها الطالب في أوقات الفراغ بعد تعريف نشاط الفراغ على أنه كل عمل يقوم به الطالب في غير أوقات الدراسة أو النشاطات المرتبطة بالدراسة (المراجعة الفردية و الجماعية) :

– ما هي النشاطات التي تقوم أثناء وقت الفراغ اليومي ؟ (النشاطات اليومية)

– ما هي النشاطات التي تقوم أثناء وقت الفراغ الأسبوعي ؟ (نشاطات نهاية الأسبوع)

– ما هي النشاطات التي تقوم أثناء وقت الفراغ العطل ؟ (العطلة الشتوية و الربيعية و الصيفية)

* وقد أستبعدت الأنشطة التي حصلت على إجابات أقل من خمسة أفراد . (أي ذكرها اقل من 05 أفراد من العينة) و النشاطات المرتبطة بالدراسة الجامعية ، سواء في الجامعة أو خارجها .

* تصميم الصورة الأولية للاستبانة ، بحيث وضعت الصفحة الأولى و التي تشمل البيانات الأولية المتعلقة بالطالب مثل الجنس ومحل الإقامة . والجزء الثاني: هو الجزء المتعلق بفقرات و بنود الاستبانة و التي بلغت 51 بندا وزعت على 08 محددات

(جُمعت أنواع النشاطات في مجموعات متقاربة) ، و هي : النشاطات العلمية و الثقافية ، النشاطات الاجتماعية و الأسرية ، النشاطات الترفيهية ، النشاطات الرياضية ، النشاطات الدينية ، النشاطات المرتبطة بالأنترنات و الأجهزة الالكترونية المواهب الشخصية و الأنشطة الفنية ، النشاطات السلبية (و خاصة النوم لساعات طويلة في النهار) .

درجة الاختبار : تحسب درجة الاختبار وفقا لاجابة الطالب على الوجه التالي :

(لا يقوم به أبداً : الدرجة 1) ، (يقوم به نادراً : الدرجة 2) ، (يقوم به أحياناً : الدرجة 3) ، (يقوم به كثيراً : الدرجة 4)

(يقوم به دائماً : الدرجة 5)

* **صدق الاستبانة** :

صدق المحكمين : تم عرض الاستبانة على (07) من أساتذة علم النفس بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة الشلف حيث اتفق المحكمون على صلاحية الاستبانة للتعرف على أنشطة أوقات الفراغ ووضوح عباراتها.

كما تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية للتاكد من صلاحيتها و وضوح بنودها و التعرف على خصائصها السيكومترية و ذلك بحساب معاملات الارتباط بين المحددات الثمانية (08) التي تشتمل عليها الاستبانة ، وكانت جميع المعاملات موجبة ودالة مما يدل على وجود اتساق داخلي بين أبعاد الاستبانة مما يعد دليلا على صدق الاستبانة .

* **ثبات الاستبانة** : للتعرف على ثبات الاستبانة ، تم التأكد منه من خلال طريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام

* معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) ، بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لأبعاد الاستبانة و للدرجة الكلية درجات عالية تراوحت بين 0.47 و 0.85 و هي كلها دالة عند 0.01 ، مما يؤكد على تمتع الاستمارة بدرجة عالية من الثبات .

9. نتائج الدراسة :

* **الاجابة على التساؤل الأول** : ما هي الأنشطة الأكثر شيوعا التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم ؟

للاجابة حول هذا التساؤل ، تم مقارنة المتوسطات المتحصل عليها ضمن مختلف المحددات بعد تطبيق استمارة قياس أنشطة أوقات الفراغ لدى طلبة أفراد العينة ، و كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 01 : مقارنة مؤشرات النزعة المركزية و التشتت لأبعاد و محددات استمارة قياس أنشطة اوقات الفراغ

النشاطات	العلمية و الثقافية	الاجتماعية و الأسرية	الترفيهية	الرياضية	الدينية	الأنترنات أجهزة الاعلام	المواهب و الفنون	السلبية
المتوسط الحسابي	2.17	3.67	2.57	1.92	2.11	2.58	2.02	1.98
الوسيط	2.17	3.62	2.50	1.66	2.00	2.50	2.00	2.00
المنوال	2.33	3.88	2.33	1.60	1.50	2.10	2.14	2.17
الانحراف المعياري	0.86	0.42	0.67	0.76	0.73	0.69	0.55	0.55

و يتضح من خلال مقارنة النتائج أن الأنشطة الأكثر شيوعا لدى افراد العينة تمثلت في النشاطات الاجتماعية و الأسرية ، و اقل النشاطات شيوعا تمثلت في النشاطات الرياضية .

و يمكن ترتيب نشاطات أوقات الفراغ التي يمارسها افراد عينة الدراسة حسب شيوعها مرتبة بشكل تنازلي كالتالي :

1. النشاطات الاجتماعية و الأسرية .
2. النشاطات المرتبطة بالأنترنات و الأجهزة الالكترونية و وسائل الاعلام .
3. النشاطات الترفيهية
4. النشاطات العلمية و الثقافية
5. النشاطات الدينية
6. النشاطات المرتبطة بالمواهب الشخصية و الأنشطة الفنية .
7. النشاطات السلبية
8. النشاطات الرياضية

و إذا أردنا أن نحصر أهم النشاطات في إطار محدد النشاطات الاجتماعية و الأسرية ، فمن خلال مقارنة متوسطات بنود و فقرات محدد النشاطات الاجتماعية و الثقافية التي تمثل ثمانية (08) بنود (من البند 07 إلى البند 14)، نجد ما يلي :

الجدول رقم 02 : مقارنة فقرات و بنود محدد النشاطات الاجتماعية وفقا لمؤشرات النزعة المركزية و التشتت

البنود	البند 7	البند 8	البند 9	البند 10	البند 11	البند 12	البند 13	البند 14
المتوسط الحسابي	4.51	4.53	3.19	4.30	4.25	3.67	3.11	1.79
الوسيط	5.00	5.00	3.00	4.00	4.00	4.00	3.00	1.00
المنوال	5.00	5.00	3.00	5.00	4.00	3.00	3.00	1.00
الانحراف المعياري	0.77	0.88	1.37	0.75	0.85	0.91	1.05	1.05

و يتضح من خلال النتائج أن النشاطات الاجتماعية و الأسرية كانت مرتبة كاتالي :

8. أساعد في أعمال البيت اليومية (الطبخ ، النظافة ، الغسيل ... الخ)
7. .أقوم بمساعدة الوالد أو الوالدة في عملهما اليومي
10. أفضل الجلوس و الحديث مع أفراد الأسرة في مختلف المناسبات
11. أستمتع بالمشاركة في المواعيد و المناسبات العائلية (أفراح ، أحزان)
12. أخصص وقتا لصلة الرحم و زيارة الأهل و الأقارب
9. أقوم بصيانة البيت و تجهيزاته و لوازمه و أجهزته الالكترونية
13. اقدم المساعدة بمختلف أشكالها للجيران واساعدهم في حل مشاكلهم
14. أشارك في أنشطة الجمعيات و المنظمات الخيرية لخدة المجتمع

* **التأكد من صدق الفرضية الأولى** : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأنشطة التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم وفقا لمتغير الجنس ؟

للتعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنشطة التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم ، وفقا لمتغير الجنس تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، و كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 03 : تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في ممارسة أنشطة أوقات الفراغ وفقا لمتغير الجنس لدى الطلبة

النشاطات	العلمية و الثقافية	الاجتماعية و الأسرية	الترفيهية	الرياضية	الدينية	الأنترنات أجهزة الاعلام	المواهب و الفنون	السلبية
قيمة F المحسوبة	3.65	4.09	7.97	26.91	3.09	0.71	1.00	0.44

الدلالة الاحصائية	0.059	*0.046	*0.006	*0.00	0.082	0.400	0.318	0.511

يتبين من خلال النتائج السابقة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس عند 0.05 للمحددات التالية :

- ✓ النشاطات الاجتماعية و الأسرية
- ✓ النشاطات الترفيهية
- ✓ النشاطات الرياضية

و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس عند 0.05 للمحددات التالية :

- ✓ النشاطات العلمية و الثقافية
- ✓ النشاطات الدينية
- ✓ النشاطات المرتبطة بالأنترنات و أجهزة الاعلام
- ✓ النشاطات المرتبطة بالمواهب و الفنون
- ✓ النشاطات السلبية .

* **الاجابة على التساؤل الثاني** : ما هو مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة حسب نظرية (ميدنيك) (Mednick) ؟

للتعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى عينة الدراسة ، تم حساب مؤشرات النزعة المركزية (المتوسط و الوسيط و المنوال و الانحراف المعياري) كما تقسيم المستويات حسب الدرجة المتحصل عليها كالتالي (علما أن الدرجات تتراوح بين 0 و 22)

ضعيف جدا : [0 – 4 [، ضعيف : [4 – 8 [، متوسط : [8 – 12 [، جيد :[12 – 16 [، جيد جدا: [16 – 20 [ممتاز : [20 – 22]

و كانت متوسطات عينة الدراسة على اختبار التفكير الابداعي لميدينيك كالتالي :

الجدول رقم 04 : تحديد مستوى التفكير الابداعي وفقا لمؤشرات النزعة المركزية و التشتت

عدد أفراد العينة (N)	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	ألقيمة العليا	القيمة الدنيا
96	8.29	8.00	8، 6 ، 3	3.46	17.90	0.29

و تمثلت مستويات التفكير الابداعي حسب تكرارها لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للتقسيم السابق كما يلي :

الجدول رقم 05 : تكرارات أفراد عينة الدراسة وفقا لمستويات التفكير الابداعي

مستوي التفكير الابداعي	الدرجة	التكرار	النسبة
ضعيف جدا	[0 – 3]	04	% 4.16
ضعيف	[3 – 7]	30	% 31.25
دون المتوسط	[7 – 11]	38	% 39.58
متوسط	[11 – 12]	09	% 09.37
جيد	[12 – 16]	13	% 13.54
جيد جدا	[16 – 20]	02	% 02.10
ممتاز	[20 – 22]	00	% 00
المجموع	/	**96**	**% 100**

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها إثر تطبيق اختبار (ميدنيك) على عينة الدراسة تبين لنا ما يلي :

– أن مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة العوم الاجتماعية قسم علم النفس دون المتوسط وذلك ما يوضحه قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت : 8.29 و قيمة الوسيط التي بلغت : 08 درجات و وجود ثلاثة قيم للمنوال تقع كلها أقل من القيمة 08 .

– وجود نسبة 74.99 % تقع تحت درجة المتوسط الافتراضي الذي وضعه الباحث و الذي يساوي = 11 .

– وجود نسبة 25 % تقريبا تقع فوق المتوسط الافتراض الذي وضعه الباحث .

– وجود تباين لدى مجموعة الدراسة في التفكير الابداعي و يظهر ذلك من خلال القيم المتطرفة حيث بلغت نسبة 4.16 % في مستوى ضعيف جدا ، و نسبة 2.10 % في مستوى جيد جدا .

– **التأكد من صدق الفرضية الثانية** : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لدى الطلبة حسب نظرية (ميدنيك) (Mednick) وفقا لمتغير الجنس ؟

من أجل التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس استعمل الباحث اختبار " ت " لدلالة الفروق و كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 06 : نتائج اختبار "ت" بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطللبة والطالبات على اختبار (ميدنيك)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الذكور	07	10.82	3.21	2.45	*0.04
الإناث	89	08.09	3.42		

* دال عند 0.05

بما أن قيمة الدلالة الاحصائية = 0.04 و هي أصغر من قيمة 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس و هي لصالح الذكور و بالتالي تحقق الفرضية الثانية للدراسة.

– **التأكد من صدق الفرضية الثالثة** : هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابداعي و نوع الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ لدى الطلبة ؟

و للاجابة على هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاستمارة قياس التفكير الابداعي و الدرجة الكلية لاستمارة قياس نشاط اوقات الفراغ لدى طلبة افراد العينة ، كما تم حساب درجة الارتباط بين الدرجة الكلية لاستمارة قياس التفكير الابداعي و درجة كل محدد من محددات استمارة قياش أنشطة أوقات الفراغ و كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 07 : درجة الارتباط بين درجات التفكير الابداعي و درجات محددات قياش أنشطة أوقات الفراغ

النشاطات	العلمية و الثقافية	الاجتماعية و الأسرية	الترفيهية	الرياضية	الدينية	الأنترنات أجهزة الاعلام	المواهب و الفنون	السلبية	الدرجة الكلية
قيمة معمل الارتباط سبيرمان	0.13	0.01	0.02	0.18	0.09	0.03	0.02	0.06	0.13
الدلالة الاحصائية	0.201	0.892	0.843	0.087	0.348	0.766	0.813	0.568	0.199

يتبين من خلال النتائج أنه هناك علاقة ارتباطية ضعيفة جدا و هي غير دالة احصائيا عند 0.05 بين درجات التفكير الابداعي و درجات أنشطة أوقات الفراغ ، سواء بالنسبة للدرجة الكلية ، أو لدرجات مختلف محددات أنشطة أوقات الفراغ لدى أفراد عينة الدراسة و بالتالي عدم تحقق الفرضية الثالثة للدراسة .

10 . تحليل النتائج :

* بالنسبة للتساؤل الأول و المتعلق بالأنشطة الأكثر شيوعا التي يشغل بها الطلبة أوقات فراغهم ، و التي بينت أن أكثر النشاطات شيوعا لدى عينة الدراسة هي النشاطات الاجتماعية و الأسرية ، و خاصة مساعدة الأب أو الأم في اعمال البيت ، فهذا قد يرجع إلى طبيعة العينة التي يغلب عليها الطالبات (حيث بين الدراسة وجود فروق ذات دلالة بالنسبة لهذا المحدد) ، كما قد يرجع ذلك إلى البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها غالبية طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي (قسم علم النفس) ، مما يستوجب القيام بدراسة حول طبيعة نشاطات أوقات فراغ الطلبة و علاقته بتغير البيئة الاجتماعية و موطن السكن و الحالة الاقتصادية للأسرة ، و قد جاءت نتائج الدراسة خلاف دراسة عايدة (1999) بدراسة حول الأنشطة الترويحية المفضلة أثناء الوقت الحر عند طلبة (جامعة النجاح الوطنية في نابلس و التي أن أكثر الأنشطة الترويحية تفضيلا لدى الطلبة كانت على مجالات النشاط الاجتماعي والثقافي في حين اتفقت مع دراسة دراسة الفاضل) (2004حول طلبة المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة (بجامعة الملك سعود بالرياض) و التي أشارت بأن الأنشطة الاجتماعية ومشاهدة التلفاز مع الجماعة كانت أكثر الأنشطة ممارسة خلال أوقات الفراغ لدى معظم أفراد العينة . (الفاضل ، 2004)

* أما بالنسبة لفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بالنسبة لأنشطة أوقات الفراغ وفقا لمتغير الجنس و التي بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للنشاطات الاجتماعية و الأسرية و النشاطات الترفيهية و النشاطات الرياضية

في حين لا توجد فروق ذات دلالة بالنسبة للنشاطات العلمية و الثقافية ، النشاطات الدينية ، النشاطات المرتبطة بالأنترنات و أجهزة الاعلام ، النشاطات المرتبطة بالمواهب و الفنون و النشاطات السلبية . و هذا يتوافق جزئيا (مع خلاف في بعض الأنشطة) مع دراسة حسين عايدة (1999) حول الأنشطة الترويحية المفضلة أثناء الوقت الحر عند طلبة (جامعة النجاح الوطنية في نابلس. و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور . و تعزى النتائج إلى الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري و الذي يثبت الفروق في ممارسة بعض النشاطات وفقا لمتغير الجنس و خاصة بالنسبة لقاطني المناطق الريفية و الشبه حضرية و خاصة منها النشاطات الترفيهية و النشاطات الرياضية .

* أما فيما يخص التفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة و التي بينت النتائج أن أقل من المتوسط الافتراضي و وجود نسبة 74.99 % تقع تحت درجة المتوسط الافتراضي (الذي يساوي = 11) .و وجود نسبة 25 % تقريبا تقع فوق المتوسط الافتراضي و بروز بعض القيم المتطرفة حيث بلغت نسبة 4.16 % في مستوى ضعيف جدا ، و نسبة 2.10 % في مستوى جيد جدا . و هذا ما يقارب نوعا ما دراسة دراسة كل من (الحدابي و أخرون) (2011) و التي هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية (مدينة حجة بالجمهورية اليمنية) و التي أظهرت أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف . و قد يعزى ذلك إلى ضعف المناهج التعليمية و التربوية المهتمة بتنمية التفكير الابداعي لدى التلميذ في مختلف مراحله التعليمية و لدى الطالب الجامعي بمختلف تخصصاته .

* أما فيما يخص دلالة الفروق في التفكير الابداعي وفقا لمتغير الجنس و التي بينت النتائج أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 في التفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس و كانت لصالح الذكور . و توافقت الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (جاد الله) (1992) و التي تناولت "مظاهر الإبداع والموهبة لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في الجامعة الأردنية" و التي خلصت إلى تميز الذكور بخصائص إبداعية أكثر من الإناث . في حين خالفت نتائج الدراسة ، دراسة (بندر) (1996) و هدفت إلى دراسة مقارنة في التفكير الأبتكاري والتوافق الأجتماعي لطلبة مدارس المتميزين واقرانهم في المدارس الأخرى و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والأناث في متغيري القدرة الأبتكارية والتوافق الأجتماعي ولصالح الأناث والطلبة في مدارس المتميزين ، و التي توافت مع دراسة دراسة كل من (الحدابي و أخرون) (2011) و التي هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية (مدينة حجة بالجمهورية اليمنية) و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس و كان لصالح الإناث و قد يعزى

ذلك إلى البرامج الموجهة إلى الطلبة الاناث في العراق و اليمن ، أو إلى الأنشطة التي يمارسها الطلبة الاناث و التي قد تنمي قدرات التفكير الابداعي لديهن .

* أما فيما يخص الافتراض الأخير و المتعلق بوجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات أنشطة أوقات الفراغ و درجة قياس التفكير الابداعي و التي بينت فيه الدراسة وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا و هي غير دالة احصائيا عند 0.05 ، سواء بالنسبة للدرجة الكلية لأنشطة أوقات الفراغ ، أو لدرجات مختلف محددات أنشطة أوقات الفراغ لدى أفراد عينة الدراسة . فقد يعزى ذلك إلى طبيعة النشاطات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة ، حيث أن النشاطات التي تبدو أن لها أثرا على التفكير الابداعي ، مثل النشاطات المرتبطة بالفنون و الهوايات و الأشغال اليدوية و النشاطات العلمية ، جاءت ممارستها بنسب ضعيفة ، في حين كان أغلب النشاطات الممارسة مرتبطة بالنشاطات الاجتماعية و الأسرية و خاصة مساعدة الوالدين و الذي قد يكون ارتباطه بالتفكير الابداعي ضعيف .

10. المقترحات :

على ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي :

- العناية بتنمية التفكير الابداعي لدى الطالب الجامعي من خلال برامج و دورات تكوينية تكميلية تنمي هذا المجال .
- توفير الفضاءات المناسبة لممارسة الطالب بعض النشاطات في الحرم الجتمعي و المرتبطة بتنمية التفكير الابداعي .
- تحفيز الطالب الجامعي على ممارسة الانشطة المرتبطة بتنمية التفكير الابداعي من خلال مختلف المحفزات المادية و المعنوية
- العناية بتطوير أدوات القياس المختلفة الخاصة بقياس التفكير الابداعي و تطبيقها على مختلف المراحل التعليمية لمتابعة نمو التفكير بشكل عام ، و نمو التفكير الابداعي بشكل خاص لدى التلميذ و الطالب .
- إجراء دراسة مماثلة مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات : البيئة الاجتماعية و محل السكن ، و متغير الحالة الاقتصادية للأسرة و متغير التخصص الدراسي ، مع تعميم الدراسة على مختلف المراحل التعليمية ، بداية من المرحلة الابتدائية إلى مستوى التعليم العالي و الجامعي و كذا التكوين المهني .
- تكييف و تقنين مختلف الاختبارات و المقاييس الهادفة إلى قياس التفكير الابداعي ، لجميع الفئات العمرية و الاجتماعية .
- إنشاء و وضع البرامج التعليمية و التكوينية الهادفة إلى تنمية التفكير الابداعي لمختلف المستويات التعليمية .

11 . قائمة المراجع

1. أبي الفضل جمال الدين ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ ، ط2 .
2. بدوي، أحمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1978 .
3. إبراهيم وجيه محمود ، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** ، دار المعارف ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 1981 .
4. إبراهيم عيد ، **فلسفة الإبداع عند مراد وهبة** ، دار قباء ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2000 .
5. بسيوني البرادعي ، **مهارة إدارة و تنظيم الوقت** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2003 .
6. الحسن إحسان محمد ، **الفراغ و مشكلات استثماره** ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، 1989 .
7. خير الله محمود سيد ، **اختبار القدرة على التفكير الابتكاري،** بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، 1981 .
8. خطاب عادل محمد ، **النشاط الترويحي و برامجه** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهر ، جمهورية مصر العربية ، 1985 .
9. الشربيني زكريا و يسرية صادق ، **أطفال عند القمة : الموهبة والتفوق العقلي والإبداع** .دارالفكر العربي ، القاهر ة جمهورية مصر العربية ، 2002 .
10. صبحي، تيسير ، **الموهبة والإبداع طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة** ، دار إشراق للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الهاشمية الأردنية ، 1992 .
11. عبد العزيز، سعيد ، **المدخل إلى الإبداع** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية ، 2006 ، ط2 .
12. محمد علي محمد ، **وقت الفراغ في المجتمع الحديث** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ط2 .
13. المشرفي إنشراح إبراهيم ، **التربية الابداعية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر** ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية 2005 .
14. بتول غالب ناهي و هالة غالب ناهي ، **نشاطات أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي و معوقات ممارستها** ، مجلة أداب البصرة العدد 40 ، البصرة ، العراق ، 2006 .
15. الحدابي داود عبد الملك ، الفلفلي هناء والعليي تغريد عبد الله ، **مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية** .المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثاني ، العدد3 ، الجمهورية اليمنية 2011 .
16. زياد بركات ، **الخصائص السيكومترية لاختبار الترابطات المتباعدة لقياس التفكير الإبداعي لميدنيك على عينة من الطلبة الفلسطينيين** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، جامعة القدس المفتوحة ، طولكرم ، فلسطين ، 2012 .
17. الفاضل، احمد محمد ، **قياس حجم وقت الفراغ الفعلي مقارنة بالمتوقع،** مجلة دراسات ، مؤتمر التربية الرياضية ، الرياضة نموذج للحياة المعاصرة ، عدد خاص ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2004 .

18. منال محمد حسين شعبان ، **مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة و التفوق للتفكير الابداعي** ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4) ، العدد(3) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2015 .

19. أماني محمد ، **فعالية برنامج مقترح لتنمية الابداع لدى أطفال غزة** ، رسالة ماجيستار غير منشورة ، قسم علم النفس بكلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2009 .

20. بندر لويس كارو ، **دراسة مقارنة في التفكير الابتكاري والتوافق النفسي من الطلبة المتميزين في المدارس المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المدارس الاعتيادية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد. العراق ، 1996 .

21. جاد الله أيمان محمد حسن ، **مظاهر الإبداع والموهبة لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا في الجامعة الأردنية** ، الجامعة الأردنية عمان ، المملكة الهاشمية الأردنية .

22. حسين عايدة حلمي ، **الأنشطة الترويحية المفضلة أثناء الوقت الحر عند طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 1999 .

23. الدباغ ثائر فاضل عبد علي ، **دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الابداعي العالي الواطيء لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد** رسالة ماجستيرغير منشورة ، علم النفس التربوي ، كلية الاداب جامعة بغداد ، العراق ، 2008 .

24. السخن أيمن حسني ، **أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية لدى طلبة الجامعة الأردنية** ، دراسة سوسيولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ، المملكة الهاشمية الأردنية ، 2001 .

25. عزوز هنيدة بنت حسن عبد الله ، **فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مكة المكرمة** ، رسالة ماجيستار غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية ، 2008 .

26. المفرجي سالم محمد عبد الله ، **أهم السمات الابتكارية لمعلمي و معلمات التعليم العام و طبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجيستار ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية . 1999

27. الهذلي نهاد صالح ، **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل التمدرس في عينة أردنية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، المملكة الهاشمية الأردنية . 2005